

## وظائف العلامة التجارية

الباحثة: هند فوزي عزالدين  
ماجستير/ القانون الخاص

اهتمت القوانين في كافة الدول بالعلامة التجارية ووفرت الحماية القانونية لها لأنها تجسد الافكار والابتكارات في عمل حقيقي له ابعاد تجارية رائعة من خلال الارباح التي تنهض بالمشروع التجاري. فهي روح المشروع التجاري وعطره الفواح الذي ينادي المستهلك للإقبال على المنتجات والسلع والبضائع المختلفة فهي وسيلة جذب ممتازة للناظرين , وكما عرفنا من التعاريف السابقة ان وظيفة العلامة التجارية الأساسية هي تمييز السلع والمنتجات والخدمات المماثلة في السوق، الا ان هنالك وظائف اخرى لها، فهي توفر الحماية للمنتج للانتفاع بها وتعزز روح المبادرة في العالم من خلال الاشتراك بهدف واحد الا وهو كسب ثقة المستهلك فهي تعكس المصادقية التي يتمتع بها المالك في العالم التجاري (1) وكلما زادت جودة البضائع والمنتجات زاد نشاطها في السوق العالمية وكلما كانت أكثر قوة ورسوخاً في السوق كانت أكثر نجاحاً في الوصول الى ذهن المستهلك (2) وتمكنه من الحصول على المنتجات الاصلية من شركات لها سمعتها العالية في العالم. فهي بالإضافة الى التمييز بين البضائع والسلع فإنها تحدد مصدر المنتجات إذا كان محلي او دولي، فهي بمثابة الهوية تمنحها الشركة لمنتجاتها كوسيلة جذب تشمل النوعية والسعر والمحتوى (3)

كما يمكن تقسيم العلامة التجارية من حيث الوظائف كما يلي:

1. العلامة التجارية: هي العلامة التي يضعها التاجر او مسوق الجملة على بضائعه التي يقوم ببيعها.
- 2- العلامة الصناعية: وهي العلامة او الإشارة التي يضعها الصانع لتمييز منتجاته التي يصنعها عن مثيلاتها من المنتجات الاخرى مثل علامة ديتول لمنتجات التنظيف.

---

(1) "Product class effects on brand" .(Chaudhuri, Arjun (14 February 2002 ^  
(PDF). "commitment and brand outcomes: The role of brand trust and brand affect  
Journal of Brand Management. 10 (1): 33–58. doi:10.1057/palgrave.bm.2540100.  
S2CID 167991246

"تأثيرات فئة المنتج على الالتزام بالعلامة التجارية ونتائجها: دور ثقة العلامة التجارية وتأثير العلامة التجارية"  
(PDF). مجلة إدارة العلامة التجارية  
(2) وظائف العلامة التجارية بالنسبة للمشروع والمستهلك، <https://www.rowadalaamal.com> تاريخ  
الدخول 2021/8/1، 10:15 ليلا

(3) الدكتور حسام الدين الصغير، ندوة الويبو الوطنية عن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية للقضاة والمدعين العامين  
تنظيمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بالتعاون مع وزارة الإعلام، المنامة، 12 و13 يونية / حزيران  
2004، التقاضي وقضايا مختارة في مجال العلامات التجارية، ص 3

3. علامة الخدمة: هي العلامة التي خصصت لتمييز خدمة عن غيرها من الخدمات التي يؤديها المشروع مثل علامة DHL لخدمات البريد السريع (4)

4. علامة السلعة: وهي التي تستخدم لتمييز منتجات مشروع معين عن غيرها من المنتجات المماثلة (5) وبصورة عامة نرى الكثير منا اليوم، يخلط بين مفهوم العلامة التجارية والماركة التجارية. فيشير للأولى عندما يريد الحديث عن الثانية أو العكس. والحقيقة أن لكل منهما مفهوماً مختلفاً. فالعلامة التجارية بمثابة مصطلح قانوني تنحصر وظائفه في معرفة مصدر المنتجات والتمييز بينها وضمان جودتها. وهي من الممتلكات التي تخضع لجميع التصرفات القانونية كالبيع والتنازل والرهن والترخيص.

5. الماركة وهي أشمل وأعم من مفهوم العلامة التجارية وتعني باللغة العربية (سمات المنتج). وارتبطت نشأة استخدام هذه الكلمة كمرادف لعلامة دالة على ملكية شيء ، فهي تشتمل على المكونات الثلاث الرئيسية لأي منتج : الجوهر والمنافع والخواص ، فجوهر المنتج والسلعة هي القيمة التي يسهل على المستهلك فهمها وتقييمها ، والمنافع هي السمة الخاصة بالسلعة أو المنتج والتي يسعى إليها المستهلك لتلبية حاجته ، والخواص هي السمة المادية للسلعة والمنتج من مظهر خارجي أو تغليف أو تعبئة أو خدمات ما بعد البيع (6) واختلاف السمات للمنتج تسبب الاختلاف في اسعارها من حيث تقييمها ، فعلى سبيل المثال اجهزة الهاتف النقال جميعها وسائل اتصالات ، لكن اختلاف سماتها المادية والمعنوية هي التي تميز اسعارها ، فالعلامة التجارية في جهاز النقال هو اوي هي : ( HUAWEI ) اما الماركة فهي الجهاز نفسه وما تحويه من عناصر مادية وحروف كلمة ( HUAWEI ) والتي تكتب 'hwa:wei'، الصينية المبسطة [ 华为技术有限公司 ] ، يمكن ترجمة اسم Huawei كـ "عمل رائع" كما يمكن ان تكون العلامة التجارية عبارة عن علامة خدمة او مراقبة وفحص- ولقد نصت المادة 61 من المرسوم رقم 64 لسنة 1999 الكويتي الصادر لتعديل بعض احكام قانون التجارة الكويتي رقم 68 لسنة 1980 على ان "العلامة التجارية هي كل ما يأخذ شكلا مميزا من كلمات او امضاءات الحروف او ارقام او رسوم او رموز او عناوين او اختتام او تصاوير او نقوش او عناصر تصويرية وتشكيلات الالوان او اي اشاره قابله للإدراك بالنظر والعلامات السمعية و العلامات الخاصة بحاسة الشم او اي علامه اخرى او اي مجموع منها اذا كانت تستخدم او يراد استخدامها في تمييز بضائع او خدمات للدلالة على انها تخص صاحب العلامة بسبب صنعها او اختيارها او الاتجار بها او عرضها للبيع" أو "التمييز الصيني" في نظام بينيين لكتابة الصينية تكتب Huá wéi ؛ Huá تعني "رائع" ، wéi تعني "العمل" أو

(4) مجلة كلية القانون الكويتية، السنة السادسة، العدد 4، العدد التسلسلي 24، ربيع الاول - ربيع الثاني 1440هـ، ديسمبر 2018م، بحث منشور بعنوان اشكالية تسجيل علامة الرائحة كعلامة تجارية، د. محمد مرسي عبده، ص275

(5) قانون رقم (21) العلامات والبيانات التجارية العراقي المعدل لسنة 1957

(6) د. عبد الرحمن الشمري، العلامة التجارية والماركة، جريدة الرياض، العدد 14194، السبت 18 ربيع الآخر 1428هـ - 5 مايو 2007م ، مقال منشور في الانترنت

<https://www.alriyadh.com/247481> ، تاريخ الدخول 2021/6/1 ، الساعة 6:18 عصرا

"الإنجاز" وتشمل التقنية والقوة والابداع والتميز وعناصر معنوية اهمها شعور المستهلك بامتلاكه جهاز حديث متطور مناسب له (7).

وفي يونيو، 2019 عززت هواوي موقعها في مؤشر العلامة التجارية العالمية الرائدة ورفعت من قيمة علامتها التجارية وصنفت من الأفضل 100 علامة تجارية عالمية واصبحت في المرتبة 47 وزاد قدرها 8% عن العام الماضي لزيادة قيمة علامتها التجارية (8). وهنا نلاحظ ما لذي رفع من شان العلامة التجارية لشركة Huawei؟ هل هي العلامة التجارية، ام الماركة؟ وترى الباحثة من خلال هذا العرض الموجز ان الماركة تلد من رحم العلامة التجارية وكلاهما مكمل الآخر حيث ان التميز في شكل العلامة التجارية والسمة المادية والمعنوية للسلعة او المنتج بما تحتويه لها دورا كبيرا في انتشار العلامة التجارية ونجاحها. ومن هنا ممكن ان نعتبر ان اهم وظائف العلامة التجارية هي جذب المستهلك وبدوره يؤدي الى سرعة التسويق وزيادة الارباح للشركات ونمو النشاط الاقتصادي.

وممكن اجمال وظائف العلامة التجارية كما يلي: -

### 1. تحدد العلامة التجارية مصدر المنتجات والبضائع والخدمات:

فهي تحدد ماهية المصدر إذا كان شخصي او إقليمي للمنتج والبضائع، ويكفي ذكر اسم العلامة لمعرفة السلعة دون الحاجة لبيان اوصاف السلع ومنتجاتها.

### 2. رمز الثقة بصفات المنتجات والبضائع والخدمات:

فهي تعبر عن صفات المنتجات والبضائع من حيث نوعها ومرتبته وضماناتها وطريقه تحضيرها ويقصد بالنوع هو الخصائص التي تمتاز بها المنتجات والبضائع عن غيرها، والمرتبة هي درجة الجودة والالتقان للمنتجات والبضائع، والضمان هو تعهد التاجر او الصانع بصلاحية المنتجات او البضائع. وهنا يسأل سائل: ما اهمية الضمان؟ ان اهميته تكمن برفع الثقة بالمنتجات والبضائع بحيث يصبح دافعا مهما للعملاء لتفضيل العلامة التجارية عن غيرها، كما تعبر عن الجودة الثابتة للسلعة او الخدمة وكلما تكرر المنتج يبقى ثابتا بنفس الجودة المعتاد عليها (9)

### 3. تعتبر وسيلة للدعاية والاعلان:

---

(7) [هو اوى - ويكيبيديا \(wikipedia.org\)](https://wikipedia.org) هواوي من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول

2021/6/1 ، الساعة 8:30 مساء

(8) <https://consumer.huawei.com/levant-ar/press/news/2019/huawei-increases-its-standing-in-brandz-rankings>

،صحافة ، مقال منشور بتاريخ June 17, 2019 بعنوان شركة

هواوي تعزز مكانتها في تصنيفات Brands لاهم العلامات التجارية في العالم، تاريخ الدخول 2021/6/4

الساعة 6:10 صباحا

(9) رسالة ماجستير بعنوان قرار شراء المنتج الجديد بين تأثير الاعلان والعلامة التجارية ، للطالب ازمور رشيد ، الجزائر ، 2010-2011 ، اشار الى د: صلاح زين الدين،العلامات التجارية وطنيا ودوليا ، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، سنة 2005 ،ص4

فهي من اهم وسائل التاجر او الصانع او مقدم الخدمة للإعلان والدعاية عن سلعته او منتجاته او خدماته كما تعبر وسيلة جذب للمستهلك.

#### 4 - تعتبر وسيلة من وسائل المنافسة المشروعة:

فهي أحد الوسائل المهمة في نجاح المشروع الاقتصادي لأنها وسيلة في المنافسة مع غيره من المشروعات إذ تعد إحدى الوسائل المهمة في نجاح المشروع الاقتصادي، فهي وسيلة في مجال المنافسة مع غيره من المؤسسات على الصعيد الدولي والمحلي على سواء، إذ تهدف لجذب المستهلكين.